

٧٤- التعليق على تفسير ابن جزي | سورة آل عمران (٩٢١-١١)

يوم ٤٤٤١ | ٥١/٢/٢٠٢١ | الشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والصلوة والسلام على رسول الله. وعلى الله وصحابه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اما بعد ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء المبارك. وهذا اليوم هو اليوم الخامس عشر من شهر صفر. من عام اربعة - ٠٠:٠٠:٠٠ واربعين واربع مئة والف هجرة كتاب. الذي بين ايدينا هو تفسير ابن جزير رحمة الله تعالى. قرأنا وآآ وقفنا عند اه قوله تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس كذا يا شيخ؟ نعم. من سورة آل عمران سورة آل عمران - ٠٠:٠٠:٢٠

طيب تفضل اقرأ. بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اه وصحابه اجمعين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا. وزدنا علما وعملا صالحا يا رب العالمين واغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين - ٠٠:٠٠:٤٠

قال المصنف رحمة الله تعالى في تفسير قوله تعالى كنتم خير امة؟ قال كان هنا هي التي تقتضي الدوام كقوله وكان الله غفورا رحيمها. وقيل كنتم في علم الله. وقيل كنتم فيما وصفتم به في الكتب - ٠٠:٠١:٠٠

المتقدمة وقيل كنتم بمعنى انت. والخطاب لجميع المؤمنين. وقيل للصحاببة خاصة. شف الان تقربيا بدأنا نمشي مع ابن جوزيه وعرفنا طريقة ابن جزير عرفناها في ذكر الاقوال. شف الان هنا لما كانت الاية - ٠٠:٠١:٢٠

محتملة ما رجح ولم يعني يختاره لشيء وانما ساق لك هذه الاقوال قال معنى كنتم خيرا كيف كنتم يعني في الماضي والان ما انت لستم خير امة ولا ما معنى هذا الكلام؟ قال لا كنتم وما زلتكم مثل قوله تعالى وكان الله غفورا رحيمها ولا يزال - ٠٠:٠١:٤٠

رحيمها يقول هذى تفید الدوام تقتضي الدوام. وهذا اقرب ما يقال فيها. ثم قال لك وقيل كنتم اي وصفتم به اه كنتم ايقال فيما وصفتم به في الكتب المقدمة. اي نعم. ذلك مثلهم - ٠٠:٠٢:٠٠

اي نعم ذكر في الكتب المقدمة اي ان هذه الامة هي خير امة. اي نعم. وقيل كنتم بمعنى انت. اي نعم لما كانت الاقوال متقاربة ومحتملة الاية اعطيتك اياها ولم يرد - ٠٠:٠٢:٢٠

لأنها كلها تدرج. وهذا معروف ما يسمى باختلاف التنوع عند المفسرين اذا جاءت الاية فيها عدة عبارات من اختلاف التنوع فانها تقتضي وشيخ الاسلام ايضا ذكر هذه قال اذا اذا ان الافضل للمفسر - ٠٠:٠٢:٤٠

والذى يحرر عبارات العلماء ويقرأ ويجمع الاولى انه لا يترك شيء من الاقوال. يجمعك انه لا يترك شيء لانه قد يترك شيئا هو قول راجح فالاولى ان يسوق الاقوال كلها ثم ينظر فيها. اذا في وجه ترجيحي يرجح. اذا هي تحتمل يتركها كلها على ان الاية - ٠٠:٠٣:٠٠

يقول وهذا يفيدك كثيرا في فهم الاية. واستقصاء ايضا معناها الدقيق. لان السلف رحمة الله من الصحابة رضي الله عنهم والتابعون يعطيك معنى ثم هذا يعطيك معنى وهذا يعطيك معنى وهذا ينظر الى نظرة من زاوية فانت تجمع هذه الاقوال - ٠٠:٠٣:٢٠

تجد انك دخلت في الاية يعني عبارة ادق او يعني او فهم اكتر. هذا معناه. طيب لذلك قال هنا قال من المخاطب بهذا؟ هل امة جمیعا الى قیام الساعۃ او الصحابة بتشریفه‌م؟ لأنهم هم الذين ادركوا هذا الشیء - ٠٠:٠٣:٤٠

ويحتمل يحتمل ان الصحابة ويحتمل ان الامة. ولكن لا يمنع ان نقول الخطاب لامة جمیعا ويدخل الصحابة دخولا اولیا فنجمع بینهم.

طيب واصل لن يضروكم الا اذى اي بالكلام خاصة. وهو اهون المضرة - 00:04:00

يولوكم الادبار اخبار بغيض ظهر في الوجود صدقه. ثم لا ينصرون اخبار مستأنف غير معطوف على يولوكم وفائدته ذلك ان ان توليتهم الادبار مقيدة بوقت القتال وعدم وعدم النصرة وعدم النصر على الاطلاق. وعدهم. وعدم النصر على الاطلاق. وعطفت -

00:04:20

على جملة الشرط والجزاء. وثم لترتيب الاحوال لان عدم نصرهم على الاطلاق اشد من توريتهم الادبار القتال ترى يعني هو دقيق في عباراته. هو يقول لك لن يضروكم الا اذى. من هم - 00:04:50

اليهود كيف عرفا انهم اليهود؟ الايات التي قبلها. لما قال آلو امن اهل الكتاب لكان خيرا لهم منهم نون واكترهم الفاسقون لن يضروكم. لن يضروكم الا اذى. اي بالكلام. وان يقاتلوكم يولوكم الادبار - 00:05:10

قال اخبار بغيض ظهر في الوجود صدقه. لان حصل في المدينة انهم ما استطاعوا ان يقاتلوا النبي صلى الله عليه وسلم في جميع القبائل المدينة الثالث قال يولوكم الادبار ثم لا ينصرون يقول ثم لا ينصرون هذا ليس مترب على توليتهم الادبار يعني لو -

00:05:30

وقاتلوكم سيفرون. ثم لا ينصرون لا. يقول ليس مرتبطة. اللي ينصرون هذه الجملة مستقلة. يعني حال اخرى من احوالهم. هم عند القتال وهم في جميع احوالهم لا ينصرون لا احد ينصرهم لا احد ينصرهم هذا معناه يقول اكشف قال ثم لا - 00:05:50

ينشرون اخبار مستأنف ليس له علاقة بما قال غير معطوف على يولوكم. وفائدته ذلك ان ان توليهم او توليهم الادب مقيد اي نعم بوقت القتال يعني مرتب بالقتال. وعدم النصر وعدم النصر على الاطلاق. يقول - 00:06:10

لا ينصرون هذا على الاطلاق. دائم في كل زمان لا ينصرون. لا احد ينصرهم. من ينصرهم؟ ما في احد ينصرهم. وعطفت الجملة على الجملة. يعني هذى جملة وهذه جملة وقال وثم بترتيب الاحوال. هذى واظحة. طيب. الا بحبل من الله - 00:06:30

هو هو هنا العهد والذمة. ليسوا سواء اي ليس اهل الكتاب مستويين في دينهم. امة قائمة اي قائمة بالحق وذلك في من اسلم من اليهود كعبد الله بن سلام وثعلبة بن سعيه واخيه اسد وغيرهم - 00:06:50

ولا سعيد؟ لا عندي سعي. سعيه ها؟ سعيه؟ طيب قال الا بحبل من الله وحبل من الناس يقول اه غلبت عليهم الذلة اينما اينما ثقفوا الذلة اهانة والهوان والاحتقار. اينما وجدوا مهانين. الا بحبل من الله وحبل من الناس. يعني اذا كان هناك عهد - 00:07:10

يا الله او عهد من بعض القبائل او بعض الامم او بعض مثل المسلمين معاهدة معهم. او حتى قد يكون نصر من من بعض يعني دول الكافرة من الناس. وباءوا بغضب من الله اي رجعوا الى الله بغضب. وضررت عليهم المسكنة الفقر - 00:07:40

ولذلك حتى قال بعضهم قال لا تجد يهوديا الى عصر الحاضر الا فقيرا. ولو ولو حاز الدنيا كلها يعيش فقير. وحاز الفقر. طيب عليهم يعني لا تفارقهم. ذلك بانهم كانوا يكفرون بآيات الله ويقتلون الانبياء. ما تحدث عن - 00:08:00

الآيات هو يتتجاوز كثير من الآيات. لكن هنا ويقتلون هذه وردت في ثلاث مرات. في البقرة ويقتلون النبيين بغير الحق. وفي آل عمران ويقتلون النبيين بغير حق. وهنا قال ويقتلون الانبياء - 00:08:20

بغير حق مش الفرق؟ الحق عرفت بالبقرة ولم تعرف في في آل عمران قالوا الفرق بينهما ان الحق الحق المعروف. الذي يقتل فيه الانسان مثل ماذا؟ مثل مثل الشيب الزاني يقتل بالحق. مثل - 00:08:40

قاتل يقتل قصاص بالحق مثل المرتد يقتل. هذا يسميه بالحق لان الشرع جاء بقتله. بالحق لكن لما تأتي نكرة تقول لك بغير حق اي ولا اي حق حتى حق حق شرعي او غير شرعي ما في. طيب هذا واضح. هنا - 00:09:00

قال ويقتلون الانبياء هل في فرق بين النبيين والانبياء؟ ليش قال هنا الانبياء؟ في مواضع اخرى؟ قال النبيين. هذا يهتم فيها بعض العلماء منهم ابن جماعة في كشف المعاني. ومنهم ابن الزبير الغرناطي في كتابه - 00:09:20

مالك التأويل والاسكافي في درة التنزيل. والشنقيطي يذكر غالبا في الاشیاء اللي توهם التعارض. اللي فيها خلاف او عباره اي نعم. هنا العبارات اللي يعني غالبا لغويا ويقتلون الانبياء. ما الفرق بينهما؟ قال النبيين جمع سالم. جمع مذكر سالم. والانبياء جمع - 00:09:40

يقول الجموع المذكرة السالم يدل على الكثرة. وجمع التكسير يدل على القلة. الان يعني حتى في بعض العبارات سبحان الله العظيم انا
كنت اقرأ في سورة النور يقول الله سبحانه وتعالى آآ او - 00:10:10

او ابناء او ابناء او بنى مرة قال بنى ومرة قال ابناء قال آآ بعولتهن او ابنائي ايه ثم قال او بنى او بنى اخوانهم شو الفرق؟ حتى في
الاحزاب لما قال لا جناح عليهن - 00:10:30

اي ازواج النبي قال او ابناء اخوانهم او ابناء ما قال او بنى اخوانهم؟ شو الفرق؟ قال ابنائي يدل على القلة. شف الانبياء النبيين يدل
على الكثرة النبي يدل على الكثرة. انت تقول الان تقول بنو ادم بنى ادم - 00:10:50

ما تقول ابناء ادم ابن ادم قلة. تقول ابني ابناء هذه الاسرة يدل على القلة. ما تقول بنى اسرة فلان يعني الا اذا كانوا كثيرين مرة ايه
مثلا يقول بنو تميم كثرة شف عبارات القرآن دققة جدا دققة فهنا - 00:11:10

قال ويقتلون الانبياء لنجاة في سياق اه قلة القتل. قتلهم يعني لم يكن كثيرا. هناك لا ليش طيب؟ ليش هنا لماذا جاء بقلة القتل هناء؟
وهناك كثرة قال لان هناك السياق اي نعم في بيان يعني شدة عداوتهم - 00:11:30

وايضا اظهار مثالمه اظهار المثالب اظهار يعني الامور التي وقعوا فيها كثيرا اما هذى قسمة قسمين قالت منهم كذا ومنهم كذا
فلم تأتي على وجه التعنيف. والعلم عند الله. اي نعم. هذى احيانا يعني عبارات فعلا - 00:11:50

يقول ايش سوى؟ يقول ليسوا اهل الكتاب مستويين في دينهم. ليس سواه وهذى من احترازات القرآن هذى من ترى
احترازات القرآن دققة جدا يعني القرآن يعني لما يحكم بالحكم - 00:12:10

يعطيك احترازات. يعني لو انه سبهم جميعا وسكت. يأتي شخص يعترض يقول لك لا في ناس مسلمين وفي كذا وفي كذا. لكن لما
يقول لك لا ليش سواه فيهم من دخل في الايمان وصلح وكذا فيعطيك حكم يعطيك حتى في اخر ال عمران اثنى الله عليهم قالوا
ومن اهل - 00:12:30

في اخر اخر السور. وان منهم لمن الا واليوم الاخر. فاثنى عليه. طيب هنا قال امة قائمة بالحق يتحمل انها قائمة بالحق ويتحمل انها
قائمة بالطاعة يعني قانتة قانتة من الطاعة. قال قائمة يتلونك اي نعم قائمة بالطاعة بالصلوة - 00:12:50

يتلون ايات الله اباء الليل. هذه قاعدة عندنا قاعدة لغوية وهو الفعل المضارع يدل على الاستمرار. يتلون يقتلون اه يسجدون يؤمنون
كلها تدل على يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر يسارعون كلها تدل على الاستمرار - 00:13:20

يرحمك الله. يقول وهم يسجدون قال يدل على ان تلاوتهم لكتاب في الصلاة. اي نعم. يتلون يتلون ايات الله اباء الليل
وهم يسجدون هذا كله ثناء من الله على هذه الطائفة. طيب آآ وما وما يفعل من خير هذى قراءتها ولن - 00:13:40

اتفضل. فلن تكفروه اي لا تحرمون ثوابه. عندك لا تحرمون ولا لا تحرمون؟ لا تحرم فلن تكفروا هذى على قراءة المؤلف. وما
القراءة الثانية وما يفعل من خير فليس - 00:14:10

يكفرون. والمؤلف يقرأ بقراءة الامام نافع. ايه. وما اه نعم. وما تفعلوا من خير فلن تكفروه يعني لن لن لن تغفروا يعني لن يجحدوا
اجره وثوابه. ولن يضيع عليهم. طيب. مثل ما - 00:14:30

تكون الاية تشبه لنفقة الكفار بزرع اهلكته ريح باردة. فلم ينتفع به اصحابه فكذلك لا ينتفع بما ينفقون. فلا ينتفع الكفار بما
ينفقون. وفي الكلام حذف تقديره مثل ما ينفقون كمثل - 00:14:50

كمثل مهلك مهلك ريح. او مثل اهلاك ما ينفقون كمثل اهلاك ريح انما احتج لهذا لان ما لان ما ينفقون ليس شبيها بالريح انما هو شبيه
بالزرع الذي اهلكته الريح - 00:15:10

هذا اسلوب اسلوب عربي يعني القرآن يستخدمه كثير جدا وهو اسلوب الحذف. اسلوب الحذف كثير في القرآن فهذا
من اساليب الحج انها تحذف العبارات احيانا اذا كانت مفهومه لان الحذف يدل على تمكنا الشخص باللغة العربية فاذا -
00:15:30

كان الخطيب او المتحدث يعطيك عبارات موجزة مقتضبة ومحضرة وفيها حذف هذا يدل على تمكنا اما اذا جاب لك العبارات

كلها دل على ضعفك. دل على فهنا قرآن يحذف اشياء كثيرة. تدل على قوة العبارة. مثلا - 00:15:50

ما ينفقون يقول لك مثل ما ينفقون في هذه الحياة الدنيا كمثل الريح. هل تشبيه ما ينفقونه بالريح ولا بالزرع؟ لا بالزرع. يقول لك مثل ما ينفق هذا الكافر حتى لو كانت نفقات في وجوه الخير النفقات على اليتامي والمحاجين - 00:16:10

والمعوزين ومثل ما يفعلون والكرم ونفعه. هؤلاء الكفار الذين ينفقون في هذه الوجوه وجوه الخير التي عندهم. ها مثل سقاية الحاج وعمارة المسجد كلها مثل ما ينفقون في هذه الحياة الدنيا كمثل ريح لا ليست كمثل ريح كمثل زرع اصابته ريح فدمنته - 00:16:30

هؤلاء نفاقتهم اصابتها الكفر. وعدم اعتقاد الایمان فظيعها. ما في شي. فالتشبيه العمل في الزمن. من الريح معناها حسن لان النبي صلى الله عليه وسلم كان يكون في رمضان ايه ايه - 00:16:50

الان عندهنا قضية الريح هذي ما لنا علاقة فيها. يعني كمد ريح فيها صر برد شديدة. وغالبا الريح اللي في شدة البرد غالبا تدمر يصير فيها مثل الثلج والبرد وكذا تهلك. فالان الريح انها مانعة. الريح هي وش هي؟ هي جند مسلطة على شيء معين. الان عندهنا - 00:17:10

هذا عندهنا هذا الذي ينتظر اهله. هذا الزرع ينتظر اهله حتى يحسدوه ويستفيدون منه. وهذا الرجل ينتظر عمله الصالح الذي فعله وهو كافر. ينتظر ثمرته. فهنا ثمرة هنا ثمرة. هذا المقصود. ما استفاد هذا الكافر من ثمرته؟ كما ان هذا الذي - 00:17:30

عندهم زرع واصابته ريح دمرته ما استفاد. فهذا هو المقصود. فالالية فيها حذف. كما ذكر المؤلف. نعم. سراي برد حظ قوم ظلموا انفسهم اي عصوا الله فعاقبهم باهلاك حرثهم. اي كانه يقول يعني ليش الريح - 00:17:50

الزرع هذا لا يجييك وعي هو. الريح تدمر الزرع اول شيء ان هذا قضاء وقدر. ما نعترض عليه. لو جاءت ريح ودمرت بلد كامل هذا حنا نقول هذا يعني قضاء وقدر والایمان بالقضاء والقدر ايمان بالقضاء والقدر والمصائب اللي تنزل لحكمة - 00:18:10

الحكمة من الله سبحانه وتعالى ولا نقف عند ليش؟ ما ما نعترض عليه. هذا امر. الامر الثاني المؤلف مع هذا وجه. قالت والآلية اصلا هي صرحت قالت حرف قوم يعني ليش سلط الله عليهم؟ قال ظلموا انفسهم. السبب هو العصيان - 00:18:30

ظلموا انفسهم. نعم. وما ظلمهم الله الظمير للكفار والمنافقين. او لاصحاب الحرث ايه عندي انا الكفار او المنافقين او لاصحاب الحرث. طيب وبعدين ماذا قال؟ والاول ارجح شفت رجح الان. نعم. المؤلف يرجح يعني يرجح احيانا اذا ظهر له الشيء. ويعمل ترجيحه. نعم. لان قوله وانفسهم يظلمون - 00:18:50

فعل فعل حال فدل على انه للحاضرين. ايه. والان يقول لك وما ظلمهم الله ولكن انفسهم فهم يظلمون. من هم الذين يظلمون انفسهم؟ هل هم اصحاب الزرع؟ ولا الكفار؟ يقول لا اصحاب الزرع اصلا اذا ضرب مثل. الكلام - 00:19:20

الكلام قبله ان الذين كفروا. لن تغنى عنهم اموالهم ولا اولادهم من الله شيئا واولئك اصحاب النار هم فيها خالدون. قال ليش ليش الله توعدهم؟ وليس الله يعني شدد عليهم بهذا الامر؟ قال لانهم ظلموا انفسهم. والله ما ظلمهم. فيرجع الكلام الى - 00:19:40

الكافر او المنافقين يدخلون في مع الكفار. او نقول يرجع الى الزرع لانهم هم ظلموا انفسهم في في الزرع فاصابهم الله يعني دمر عليهم زروعهم. يقول هذا هو رجح قال لك لا. الذي اقرب هو الكفار الكفار - 00:20:00

ليش؟ قال لان قوله انفسهم يظلمون في الحال. فعل حال يدل على انه للحاضرين. يظلمون نعم طيب بطانة من دونكم اي اولياء من غيركم. فالمعنى نهي عن استخلاص الكفار وقيل لعمر رضي الله عنه ان هذا رجلا من النصارى لا احد احسن خطأ منه. افلا يكتب عنك - 00:20:20

فقال اذا اتخد بطانة من دون المؤمنين. طيب لا يأنونكم خبالا اي لا يقترون في في فسادكم والخبال الفساد. ودوا ما عنتم اي تمنوا مضرتكم وما مصدرية الجملة والتي قبلها صفة للبطالة او استئناف. طيب هذي الان الايات بدأت تنتقل الى بيان - 00:20:50

المنافقين وبدأت تدخلنا الان في ماذا؟ في غزوة احد. الايات بدأت تنتقل الان من مخاطبة اليهود والنصارى الصورة اولها كله عن النصارى. ثم بدأت ادخلت اليهود معهم. ثم في الاخير الان توجهت الى مخاطبة المؤمنين. في ايات سابقة. والان - 00:21:20

موقف المنافقين المنافقون في الحروب خاصة لهم مواقف كثيرة حتى ان يذكروا هناك وبحثا جميل جدا. بيان او بيان او احوال المنافقين في الحروب. لهم احوال قبل الحرب. مواقف واثناء الحرب ايضا لهم مواقف وبعد الحرب يؤذبون بعد الحرب لو اطاعونا ما قتلوا مثل - 00:21:40

واذا جاء في الحرب مثل ما فعلنا آآ مثل ما فعل عبد الله بن ابي بن سلول يعني آآ رجع بثلث الجيش يعني وسط المعركة العدو امامك ترجع بعد ما خرجت فلهم مواقف في اثناء الحرب ولهم مواقف قبل الحرب القرآن - 00:22:10

لو جمعت في ايات كثيرة عنك في سورة ال عمران وفي سورة النساء والاحزاب في لهم مواقف في الحروب كثيرة جميل هذى الان مواقفهم الله سبحانه وتعالى يقول تحذير للمؤمنين يا ايها لا تتخذوا بطانة من دونكم لا - 00:22:30

ودوا ما انتم قد بدت البغضاء من الى اخر الایات. يقول مؤلفنا بطانة اولياء من غيركم. من دونكم يعني من غيركم قال في المعنى عن يعني عن استخلاص الكفار وموالاتهم يعني الكفار والمنافقين والذي يظهرن الاية في النفاق في اهل النفاق - 00:22:50 نعم لا يألونكم خبالا اي لا يقترون في الافساد. ثم بدأ يذكر مواقفهم وصفاتهم ودوا ما عنتم اي تولوا. يعني ودوا ما عنتم ما هنا مصدرية. مثل ما ذكر المؤلف - 00:23:10

ودوا عنتم يعني ودوا المشقة لكم يتمسون المشقة. والمضررة لكم قد بدت البغضاء من افواه الموت طيب الى اخر الایات التي ذكر فيها. نعم. قال بعدها تؤمنون بالكتاب. وتومنون بالكتاب كله اي بكل كتاب انزله الله. واليهود لا يؤمنون بقرآنكم - 00:23:30 عليكم الانامل عبارة عن شدة الغيظ مع عدم القدرة على اتفاذه. والانامل جمع انملة بضم الميم وفتحها يعني يجوز الملة وانملة وهذه هذه من كنایات القرآن من كنایات القرآن يقول لك نعم عضوا عضوا عليكم عضوا عليكم الانامل من الغيظ. يعني - 00:24:00

يعني هذى كنایة عن شدة الحقد عليكم. وبعدها قال موتوا بغيركم. هذى ايضا اه كنایة او او دعاء عليهم دعاء موتوا بغيظكم. نعم. موتوا بغيظكم تقرير واغاظة وقيل دعاء نعم ان تمسكم حسنة الحسنة هنا الخيرات من النصر والرزق وغير ذلك - 00:24:30 السیئة ضدها لا يضركم من الضیر. بمعنى الضر. الان عندك احیانا في القرآن احیانا يقول تصيبكم في فرق ولا ما في فرق؟ يقول لك مثلا ان تمسكم حسنة ان تصيبكم حسنة. وكذلك ان ان هذى احیانا تأتي ان واحیانا تأتي اذا ايه - 00:25:00 اذا اصابته اذا ايه نعم. احیانا تأتي اذا وان تصيبهم سیئة اذا اصابتهم اذا اذا مس الناس اذا وذا مسهم اذا تفید الجزم القوة. وان تفید الاحتمال. تقول ان جئتني اكرمك - 00:25:30

هذى احتمال ظعيف ان جئتني اكرمتك. لكن تقول اذا جئت اكرمتك هذى اقوى. واحیانا عبارات القرآن يقول لك اذا مرة ومرة يقول ان حسب السیاقات احیانا يقول لك تمسكم واحیانا يقول تصيبكم. المس خفيف. والاصابة اقوى. وكل شيء له سیاقات - 00:25:50 هنا يقول لك يعني اي شيء يصيّبكم لو مس خفيف من الحسنات ما يرثاون ما ما يقلّهم هذا الشيء. ان يعني ان تمسكم حسنة تسؤهم. ما ما يرثا. وان تصبكم سیئة - 00:26:10

ان تصيبكم مصيبة اشد سیئة. يعني اذا وقعت عليكم مصيبة مثل هزيمة في معركة يفرح بها. طيب علاج هذا ما اهوا قال العلاج وان تصبروا وتنقروا. هذه وردت في القرآن في سورة ال عمران فقط يعني هي في - 00:26:30 صائب والثبات والجهاد كذا وردت ثلاث مرات. ثلاث مرات الله عز وجل بين الصبر والتقوى في في سورة ال عمران في ثلاث مواضع هذا الموضع الاول وفي موضع اخر لتبثون في اموالكم وانفسكم قال وان - 00:26:50

واخر شيء وانقروا الله وردت في سورة يوسف انه من يتق ويصبر اصبر. وقالوا ان الصبر والتقوى يعني هي سبب. حل مثل هذه القضايا يعني حل المشاكل وحل كذا والمساهم والعدو بالصبر والتقوى. الصبر والتقوى بالصبر واليقين. تناول الامام الامامة في الدين. نعم. ايضا اه - 00:27:10

الجهات اللي يطلبون فيها. الجهة تكون في العلم ممکن. ولا منهم ائمة. يؤمنون بامرنا لما صبروا و كانوا بآياتنا يوقنون. احسنت. نعم. يعني كل هذه من اسباب انا كتبت فيها بحث يعني حوالي يمكن خمسين ستين صفحة في يعني اثر الصبر والتقوى -

واقتران الصبر بالتفوى في القرآن الكريم. وذكرت الموضع هذى كلها. طيب. واصل. اذا من اهلك نزلت في غزوة احد وكان
غدو رسول الله صلى الله عليه وسلم للقتال صبيحة يوم السبت وخرج من المدينة - 00:28:00

في يوم الجمعة بعد الصلاة. وكان قد شاور اصحابه قبل الصلاة. تبوا المؤمنين تنزلهم وذلك يوم السبت حين حضر القتال. وقيل ذلك
يوم الجمعة بعد الصلاة حين خرج من المدينة وذلك ضعيف - 00:28:20

انه لا يقال غدوت فيما بعد الزوال الا على المجاز. وقيل ذلك يوم الجمعة قبل الصلاة حين شاور الناس وذلك ضعيف انه لم يبوا حينئذ
مقاعد للقتال الا ان يراد انه بوأهم بالتذمیر حين المشاورة. ايه هو الاشكال وشو؟ غدوت - 00:28:40

واذ غدوت واذ غدوت من اهلك. الغدوة اول النهار. كيف؟ انه خرج بعد صلاة الجمعة الى احد. فعل كيف يعني خرج بعد صلاة الجمعة
ما تسمى غدوتها تسمى روحه اخر النهار فاراد المؤلف ان يوجه قال هو - 00:29:00

يوم السبت صباحا او خرج الجمعة صباحا وهيا لهم او انهم اثناء المشورة في الغدوة اعطاهم يعني الرأي واخذ هذا معنى توجيهه كلمة
واذ غدوت. نعم. مقاعد موضع هو جمع مقعد - 00:29:20

طائفتان منكم هما بنو حارثة من الاوس وبنو سلمة من الخزرج لما رأوا كثرة وقلة المسلمين هموا بالانصراف فعصمهم الله ونهضوا مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم. لما كانوا مؤمنين ثبتهم الله - 00:29:40

اما المنافقون انصرفوا فصرفهم الله. وهم لئه ثبتهم الله لانهم مجرد خوف لما رأوا يعني دخلهم الخوف ثبتهم الله. وهذا خوف طبيعي.
طيب. ان تفشل الفشل في البدن والاعياء والفشل في - 00:30:00

الرأي هو العجز والحيرة وفساد العزم. والله وليهما اي مثبتهم. هذا هذا ثناء من الله الله تولاهم وثبتهم. نعم. وقال جابر بن عبد الله ما
وددنا انها لم تنزل لقوله والله وليهما - 00:30:20

يقول انها نزلت فكشفت لنا الامر انهم انهم مؤمنون صادقون. لانه قال والله وليكم فقال هذى يعني كان جابر وفرحنا بها لما نزلت
يعني كانت يعني كشفت لنا اي نعم تزكية وانكشفت لنا حقيقة نعم ولقد نصركم - 00:30:40

الله بيد تذكير بنصر الله يوم بدر. لتفوى قلوبهم وانتم اذلة. هذه الذلة هي قلة عددهم واعفوا وضعف وضعف عددهم كانوا يوم بدر
ثلاث مئة وثلاثة عشر رجلا ولم يكن الا فرس - 00:31:00

واحد ولم يكن لهم الا فرس واحد. وكانوا مشركون ما بين التسعمائة والالاف. وكان معهم مائة فرس من المشركين سبعون واسر منهم
سبعون وانهزم سائرهم. لعلمكم تشكرون. متعلق او فاتقوا والاول اظهر. شفتم الفعل لعلمكم تشكرون يقول لك متعلق بما قبله. لكن -
00:31:20

متعلق الفعل محذور لعلمكم تشكرون الله مثلا او تشكرون هذه النعمة نعمة النصر اي نعم يقول متعلق او بالتفوى الاول اظهر شوف
رجة نعم يقول ولقد نصركم الله بدر ثم قال لعلمكم تشكرون لان - 00:31:50

الشكر مقابل ان الله نصره. وان كانه رجة. رجح هذا الشيء. اه طيب. معنى الذلة هنا يا شيخ قلة العدد وضعف العتاد. ايه ايه هي
ليست الذل المهانة. ما يمكن تفسر بالمهانة والهوان. لا. وانما الذلة احيانا - 00:32:10

فسر بالقلة مثل اه اه ذلة على المؤمنين اعزه على الكافرين يعني ادلة يعني قلة هذا معناه يقولون قال الذلة هي قلة العدد نعم اذ
تقولوا للمؤمنين هذا القول يوم بدر وقيل يوم احد فالعامل في اذ هو الاول على الاول محذوف وعلى الثاني هو بدل من واذ غدوت -
00:32:30

ايه هل هل الان ستائيك الان مسألة اذ تقول مني ان يكفيكم ونصر الملائكة لهم؟ هل كان في اه هل وقع في مواطن
اخري؟ او فقد في بدر؟ وبعدين اه عندنا في بدر قال يمدكم وقال سبحانه وتعالى قال - 00:33:00

تستغفرون ربكم فاستجاب لكم ان يمدكم بالف. وانا اقول ثلاثة ثلاثة الاف ثم قال خمسة. كيف هي الف ولا ثلاثة ولا خمسة؟ هذى اللي
يذكرها الشنقيطي اللي هي تعارض. هذى هي ثلاثة ولا الف ولا خمسة. اه هل وقع في معارك اخرى؟ ولا ما نصرهم؟ نزلت ملائكة -

هذا يأتيك الان. نعم. الين يكفيكم تقرير جوابه بلى. وانما جاوب المتكلم لصحة الامر وبيانه. كقوله قل من رب السماوات والارض قل الله هو منهجه انه يقف عند الایات التي تحتاج الى - 00:33:40

وقوف تحتاج الى كشف. يقول لك اذا اذا تقول يا محمد للمؤمنين الا يكفيكم ان يمدكم هذا متى قاله؟ هل في احد ولا في بدر؟ السياق السياق يرجح انه في بدر. لانه قال ولقد نصركم الله ببدر - 00:34:00

ايه السياق يقتضي انه قال لا يحتمل احد ويحتمل بدر ورجع يعني ذكر القولين لان لان يعني القولين للمفسرين قال اي نعم قال اذا غدوات اذا تقول او يكون تقول في بدر - 00:34:20

يقدر له ما يناسبه. طيب ان يكفيكم اي قال الا يكفيكم هذا استفهام اين جوابه؟ قال موجود بلى بلى ان تصبروا وتنقوا هل جت لتصبر وتنقوا مرة ثانية. نعم لحظة لحظة الان راجح بدر يعني. ايه بدر. ايه بدر في السياق. لا لانه لان احد وعدوا - 00:34:40 بنزول الملائكة لكن لم تنزل لوجود المعصية. صح. ونزلت الملائكة في في حنين نعم. ويأتوك من فورهم الضمير للمشركين. والفور السرعة من ساعتهم. وقيل المعنى من سفرهم. ما فائدة ويأتوك من فورهم؟ شف قال بلى - 00:35:10

اصبروا وتنقوا. ويأتوك من فورهم. اذا عندنا آآ في نزول في نزول الثلاثة الاف شرطان الشرط الاول الصبر والتقوى. اذا حققواها جاءت الملائكة. الصبر الثاني ان يأتي الكفار من فورهم مسرعين. او - 00:35:40

لأنهم كانوا دخل المؤمنين او وصل خبر المؤمنين ان الكفار الذين وصلوا الى بدر ان خلفهم من يمدهم هائلة فدخل هذا الخوف وقال ان اتوك من فورهم بعدد كبير وانتم صبرتم وانتقمتم جاء - 00:36:00

ثلاثة الاف. اذا لم يحصل لا تأتي. ولم يحصل هذا في ذلك لم تنزل الثلاثة. ولا الخمسة وانما وعد من الله. الذي نزلت هي الف اه اللي في سورة الانفال الف نزلوا. نعم. يعني الشيخ الثلاثة والخمسة كلها وعد. وعدى - 00:36:20

بخمسة الاف باكثر من العدد الذي يكفيكم. ليزيد ذلك في قوتكم. فان كان هذا فقد قال فقد قاتلت فيه الملائكة. وان كان احد فقد شرط قوله ان تصبروا وتنقوا - 00:36:40

فلما خالفوا الشرط لم تنزل الملائكة. هذا الذي يظهر. نعم. واما نزلت للاف نزلت الالاف. اذ تستغيث ربكم فاستجاب لكم. استجاب. اني ممدكم بالف وعدهم بالف. اما هذى مشروطة كلها. نعم - 00:37:00

مسومين بفتح الواو وكسرها. بفتح الواو اي نعم وكسرها قراءتان. اي معلمين او معلمين انفسهم او خيالهم. معلمين او معلمين. نعم. سم معلمين ايه يعني هي ترجع للعلامات يعني عليهم - 00:37:20

يعني اما بانفسهم او في يعني من غيرهم. معلمين؟ كيف؟ يقول اما هم بانفسهم علموا علامات او احد علمهم معلمين معلمين كذا ممكن بس انه يظهر لي ان انها عليهم عليهم - 00:37:50

يعني علامات تبرزهم عن غيرهم. تطهيرهم عن غيرهم. لذلك سيأتي الان يقول لك مثلا العمامة الصفراء والعمامة السوداء والخيول البليق. البليق يعني الابيض مع الاسود. فلهم لهم يعني اشياء عرفها الصحابة - 00:38:10

لان الصحابة يعرفون اصحابهم ويعرفون خيولهم ما معهم الا خيل واحد فرس. وهم يعرفون من من لديه معهم. حتى قال في بعض كتب التاريخ الغزوات قال بعض الصحابة كنت او رجل من الصحابة او رجلان قال فخرجنا الى الى جبل - 00:38:30

قريب فصعدناه فاذا فوقنا يعني مثل العمامة السوداء. فاذا والملائكة تنزل تنزل الملائكة على خيول ولباسهم لباس الصحابة عليهم عمامات حتى قال بعضهم قال كانه يقول ارأيت جبريل او كذا فظننت انه الزبیر - 00:38:50

لان لبسه لبس الزبیر. نعم. وكانت سيم الملائكة يوم بدر من عمامات بيض الا جبريل فانه كانت عمامته صفراء. وقيل كان وقيل كانوا بعمامئ صفر وكانت خيولهم مدروزة مدروزة الاذناب وقيل كانوا على خيول بلق اي نعم - 00:39:10

اللي هي اسود على ابيض. لكن مجزوزة الاذناب الله اعلم قد تكون يعني ليس لها ذيول طويلة لان الخيول غالبا تكون لها ذيول طويلة. الله ممكن مقطوعة يعني ممكن احتمال جز او القطع وهذه كلها يعني ترجع الى - 00:39:40

تاریخ والله اعلم وصحته. طیب وما جعله الله الضمیر عائد على الانزال ولتطمئن معطوف على بشری لانه هذا الفعل بتأویل المصدر
وما جعله اطمئنان تقدير يعني وما جعله الا وما جعله الله - 00:40:00

الا بشری لكم. اي نعم. وطمأنينة او طمأنينة لقلوبکم. هذا معناه قيل يتعلق بفعل مضمر يدل عليه جعله. وقيل يتعلق بفعل مغمرا ایه
يقصد الثانية. يعني اما اولها بمصدر او تجعل لها تجعل لها فعل يناسبها. وما جعله الله الا - 00:40:30

ایوا الا بشری لكم وما جعله الله الا لتطمئن قلوبکم. ليقطع يتعلق قوله ولقد نصرکم الله او بقوله وما النصر؟ اي نعم والله دارنا بعد
احد يعني كأنها اخبار بما حصل لان يعني ایه - 00:41:00

كان يعني خبر بعده لانه قال وادعوت يخبر الاخبار السابقة. وادعوت يظهر لنا كلها يعني بعد بعد ما حصل. نعم. قال ليقطع طرف
طرف يعني بعض الذين كفروا يعني ليهلك يعني عددا من الكفار لان الطرف - 00:41:40

جزء من الشيء ليقطع طرفه من الذين كفروا او يكتبهم يعني يقطع يعني يقتل منهم عددا او انه يذلهم لكن هنا يقول ليقطع اللام لام
التعليل اي نعم يقول متعلم - 00:42:10

ولقد نصرکم اي نعم. يقول هذا الذي حصل ما حصل من النصر هو لاذلال الكفار. نعم ليس لك جملة اعتراضية بين المعطوفين. ونزلت
لما دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصلاة على - 00:42:30

جاء من العرب فترك الدعاء عليهم. او يتوب معناه يسلمون كيف جملة اعتراضية؟ يقول لك حصل ما حصل من تأييد تأييد الصحابة
بالملاك ونصرهم في بدر ونصرهم في اول الامر. كل ذلك لاجل ان يقطع طرف ليهلك شيء ليهلك عددا - 00:42:50

من الكفار او ليكتبهم ليذلهم ويخرزهم فينقلب خائب خائبين او يتوب عليهم هذا في السياق او يتوب عليهم او يعذبهم. فانهم
ظالمون. جملة ليس لك من الامر شيء هذی معتبرة هذا اللي يقصد يقول جملة - 00:43:20

الغرض منها بيان ان هذا الامر يتولاه الله عز وجل ليس لمحمد. لان النبي صلى الله عليه وسلم دعا. دعا على من المشركين وعلى
بعض القبائل فقال لا لا يعني لا او لا تتعجل بالدعاء قد يخرج منهم من - 00:43:40

ولذلك هو النبي صلى الله عليه وسلم دعا على ابي سفيان ودعا على صفوان ودعا على رؤوس الكفر وهؤلاء يسلمو قد يتوب الله
عليه فكتاب الله عليه. طیب. او يتوب عليهم - 00:44:00

خلاص لا لا خلاص يعني قبل ما تقربيا ثمن وزيادة فيه برکة. احنا لو استمررنا على كل جلسة ثمن نمشي باذن الله ان شاء الله. طیب
نقف عند هذا القدر والله اعلم وصلی الله وسلم على محمد وعلى الله وصحبه اجمعین - 00:44:20